

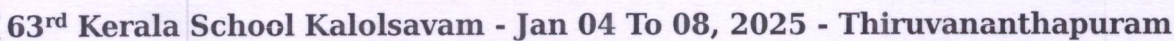


موضوع : نام الطفل مسرور، ورأى أحلامًا جميلةً

ما يقبى الكارثة - على وشك الموت !!

استمرت حديجة كتابة مذكرة اليوميّة... لفظت كلمات
على صفحات مذكرة اليوميّة كما تسيل الدُموع على خديجتها...
صفت حديجة صفحات إلى وراء مرة أو مئة أخرى...
ملئت قلبها بالحنان مسرور التي جرت في ماضي...
يا الله... تنجني... أنرتي... أقراني... يا الله... كارهه ملعونة...
وكم مائق؟ وكم قتل؟ وكم شردو... يا الله... أنا وحيدة...
ترفع إلى السماء ويركأ... تجلس كلمات في قلبها...

في وسط القرية... كوخ صغير... كوخ تكاد يهدم...
يملكه، فيه أسرة مكونة بأربعة أعضاء... حديجة... هي
بنت في الصف الثاني وعشر، هي في الثامن عشر من عمرها،
أبو حديجة مزارع هو في بلغ ^{اربعون} عشر من عمره، أمه ^{أربعة} ابنة البيت
هي من طين النون من عمرها... تسيل مهيبة كاجبة... يعيشون
الأسرة في الكوخ كالقصر في المودة والألفة الحمد لله...



Item Code: 953

Participant Code: 419

نَتَمَنَّا خِدْمَةَ طَالِبَةِ مُدَالِيَةٍ فِي دِرَاسَةٍ وَفَنِيَّةٍ، هَلْوَ مُسْتَقْبَلُ
الْأُتْرُقَا طَلَقًا تَرْغِبُ خِدْمَةَ أَيْ تَكُنْ مُوَظَّفًا الْمُقَاطَعَةِ (Collector)
الْتَحَقِ الْوَالِدَانِ مَحْبُورَتَانِ خِدْمَةَ فِي مَرْكَزِ التَّدْرِيبِ (Coaching centre)
عِنْدَمَا هَ هَاءَ لِنَتِيحَةِ فِي النُّصُوحِ عَاصِرِ النُّوعِ خِدْمَةَ سُقِيَّةُ
الْأُنْسَانِيَّةِ لِدِرَاسَةِ الْعُلَمَاءِ مَرَسُوتٌ عِنْدَمَا هَ هَاءَ لِنَتِيحَةِ فِي
النُّصُوحِ الثَّانِي وَعِشْرَ هَازِرَ خِدْمَةَ لِنَتِيحَةِ الْعُلَمَاءِ ... تَرْغِبُ خِدْمَةَ
لِنَهَابِ هَبْ رَايَادُ كَلِيَّةِ لِدِرَاسَةِ الْبَاحِثَةِ (Bachelor degree) ... لَكِنْ سَبِيلُ
لِهَبِيَّةُ (livelihood) الْوَالِدِ لِنَقْصَانِ لِدِرَاسَةِ ... لَكِنْ لِمُسَاعَدَةِ
مَنْبَعِ الْإِمْتِنَاعِي، لِنَسْتَطِيعَ لِنَتَحَقُّ أَمْنِيَّتُهَا ... الْوَالِدَانِ هَلْوَ كُلُّ مَا يَلْزَمُ
عَاصِرِ شُؤْنِ الْأُتْرُقَا بِرُحْمَةِ اللَّهِ رَعَالِي ...

دِرَاسَةٌ فِي رَحَابِ حَيْدَرِآدٍ ... مُنَارًا ... تَسْتَطِيعُ لِمُحَدِّثَةٍ
اِتِّبَاهِيَّةٍ مَهَارَاتِهَا وَفَقْدَ رَاتِهَا فِيهَا ... فِي صَبَاحٍ صَادِيٍّ مُطَهَّرَةٍ
لِجَدِّ صَفَحَاتِ التَّقْوِيمِ إِلَى أَمَامٍ ... غَبْرَةٍ مَسْرُورَةٍ ... فَهِيَ
جَنَابُهُ جَاءَتْ إِلَى الْأَذَانِ خَدِيجَةٍ ... حِطْلٍ حَبِطَتْ خَدِيجَةٍ
وَعُظِيمَةٍ فِي كُلِّهِ حَيْدَرِآدٍ فِي مَكَانٍ مُدْرَسَةٍ فِي هَذِهِ صُفْرِ السَّيْرِ
الْحَدِيثِ لِلَّهِ ... سَأَلْتُ الدُّمُوحِيَّ خَدِيجَتَا ... أَمَّا أَمَّا وَصِيَّةٌ لَتَقْلُصَ
الْأُسْرَةَ ...

لَكِنْ أُمُورٌ تَسِيرُ إِلَى حَاثِبٍ أُخْرَى... لَمَّا انْتَضَلَ خُصْبَةُ



Item Code:

953

Participant Code:

419

إِلَى بَيْتِهَا لِيُنْجِزَ الْأَمْرَ عَنْ وَطَنِهَا ... لَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُ لِيَاذَعَ
 إِلَى بَيْتِهَا ... عَنْهُمَا يَكُونُ إِلَى بَيْتِهَا مُسْعُولٌ (Busy) ... يَا اللَّهُ ...
 مَاذَا ...؟ مَاذَا أَحْضَرُهَا؟ لِمَاذَا؟ يَا اللَّهُ ... تَجِدُهَا كَلِمَاتٌ
 فِي مَوْتِهَا ... يَا اللَّهُ ... الْأُمُورُ يُخْرِجُ مِنْ سَيْطَرَةٍ ... مَاذَا ...
 يَا اللَّهُ ... أَهْنَتْ خَدِيجَةَ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ ... مَعَ مَدْرَسَاتِهَا ...
 لَكِنْ ... لَمْ يَجِبْ عَلَيْهَا مِنَ الْأُسْرَةِ ... فِي لَيْلَةٍ مُنْظَمَةٍ ... يَتَام
 خَدِيجَةَ ... سَفَتَحَ أَعْيُنَ ... مَسَاعِرُهَا ... عَوَّاهُهَا تَجَلُّبُ
 إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ... عَنْهُمَا نُبْرُ الْبَصَاحَ يَنْبُرُ ... سَفَتَحَ خَدِيجَةَ
 قَرَّرَ عَلَى الْبَابِ ... عَنْهُمَا سَمِعَتْ خَدِيجَةَ أَصْغَارَ مُخْفِيَةٍ وَقَفَتْ
 فِي عَيْنَيْهِ ... يَا اللَّهُ ... أَصْغَارَ عَنِ الْمَوْتِ الْأَبِ ... يَا اللَّهُ ... أَبِي
 أَبِي حُنُونٍ ... لَا تَسْتَطِيعُ لِيَخْبِيَةَ لِسَيْطَرِ حَزَنٍ وَالْأَلَامِ ...
 عَزَمَتْ خَدِيجَةَ لِيَتَجَبَّ وَطَفَتُهُ الْحَبِيبَةِ ... لِيَعَايَشَ مَعَ وَالِدَةٍ
 الْحَبِيبَةِ ... لَكِنْ مَنَعَتْ أُمُّهَا ... لِيَصْغُرَ ... عَزَمَتْ خَدِيجَةَ
 لِيَرْجِعَ إِلَى حَيَاةٍ رَاحَةٍ ... مَرَّ سَنَوَاتٍ وَسَنَوَاتٍ ... مَضَتْ
 الْأَيَّامُ السُّودَاءُ ... يَنْبُرُ نُورُ أُمَامٍ إِلَى حَيَاةٍ ... دَرَجَةٍ خَافِيَةٍ
 لِحَيَاتِهَا ... يَحْيِيَانِ بِرُحْمَةِ اللَّهِ رَعَالِي رِيَاةٍ أَبَوِ الْحُنُونِ ...
 عَزَمَتْ خَدِيجَةَ لِيُنْجِزَ الْبَيْتَ خَدِيجَةَ كَهَلْبَاءٍ مِنْ
 مِطْوَةِ أَوْ تَهْدِيَاتٍ الْآخَرَى ... مَرَّ سَنَوَاتٍ ... قَامَتْ خَدِيجَةَ
 أَدْوَارَهَا نَحَاةَ الْأُسْرَةِ وَالْمُحَنِّمِ ... وَخَالَتْ أَنَا مَجْبُورُونَ عَلَى ذَلِكَ !!!

Item Code:

953

Participant Code:

419

صَفَّيْتُ صَفَوَاتِ الْحَيَاةِ ... الْحَيَاةَ عَلِيَّةً ... وَطَيْفَةً حَذَابَةً ...
دِرَاجَةً خَافِيَةً ... مَلَأْتُ سِلَاحِي ... الْحَمْدَ لِلَّهِ ... ابْتِطَلْتُ مَعَ أُمِّي
يَوْمًا فَيَوْمًا ... وَتَهَوَّنْتُ أَهْوَالَهَا ... هَذِهِ عِلَالَتُ حَبِيبَةٍ ...

لَكِنْ ... فِي لِيَالِهِ مَلْعُونَةٌ ... خَرَجَ الْأُمُورُ مِنْ سَيْطَرِهِ ...
لَيْسَ مَقْصُودِي ... هَلَاكُكَ عَلَى هَلَاكِ ... هَادِمٌ عَلَى هَادِمٍ ... حَاطَلْتُ
حَبِيبَتِي لِتُتَقَلَّ مَعَ الْأُمِّهَا مَنْوُونَ بَعْدَ وَطِيفَتِهَا ... لَكِنْ لَمْ تُجِبْ
مِنْ هَاتِفِي ... حَاطَلْتُ مَرَّةً عَدِيدَةً لَكِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ ... بَدَأْتُ
سَأَلْتُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهَا ... أَخْبَرْتُ مَعَ أَكْبَارٍ ... لَكِنْ لَمْ
يَسْتَطِيعْ ... عَنْهَا فَتَحْتُ الْوَسَائِلَ الْأَصْنَاعِيَّةَ ... وَفَقَعْتُ
حَبِيبَتِي إِلَى عَيْبُونَةٍ ... وَجَلْتُ إِلَى مَسْتَشْفَى إِلَى وَجْهِهِ الْخَنَائِيهِ (ICU)
مَرَّةً لِحِظَاتٍ عَنْهُ مَا قَامَتْ مِنْ عَيْبُونَتِهَا ... عَرَفْتُ حَبِيبَتِي
مَا حَصَتْ؟ الْكَارِثَةُ ... الْكَارِثَةُ الْمَلْعُونَةُ ... الْكَارِثَةُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي وَرَنَادٍ ...
كَانَتْ أُمِّي أَنْتَضَى فِي هَذَا الْكَارِثَةِ الْمَلْعُونَةِ مَخِيفَةً ... يَا إِلَهَ ...
مَنْظَرٍ مَخِيفَةٍ ... أَشْجَارٌ يَهْلِكُ ... أَسْمَاءٌ مَظْلُومٌ ... مَنْظَرٌ
رَهيبٌ ... بِنَاءٌ صَادِمٌ ... مَأْسَاةٌ عَلَى مَأْرُسَةِ يَا إِلَهَ ... فَقَيَّانَ الْأَرْوَاحِ
تَلْفَى الْأَرْضَ ... الْإِصْطِغَابَاتِ وَالْوَفَايَاتِ ... يَا إِلَهَ ... لَا أَسْتَطِيعُ
لِأَمَانَةٍ ... يَا إِلَهَ ... أَنَا وَجْهَةٌ ... سَأَلْتُ الدَّمْعَ ...

Item Code:

953

Participant Code:

419

يَا إِلَهَ... بِلَاءٌ عَلَى بِلَاءٍ... لَهَاذَا أَنْتَ وَحْدَكَ صَنَاءٌ... أَنَا بَسْ عَلَى...
 يَا إِلَهَ... أُمِّي... أُنْبِي... أَقْرَبَانِي... وَصَهْمَتْ وَصَهْمَتْ عَلَى التَّرَابِ...
 مِنْ أَنْ يُخْلِقَهُمْ... عَيْبٌ يَا إِلَهَ... يَا إِلَهَ... حَايِرَتُ فَوْعِ الْغَاءِ
 وَبِجَاءِ شَهِيَّةٍ مِنَ الْمُسْتَشْفَى... عِنْدَمَا حَاوَلْتُ أَصْلَحُهَا لِيُطْلَقَ
 خَدِيجَةٌ... لَا تَسْتَطِيعُ لِقَائُهَا الْإِخْرَانِ وَالْأَلَمِ...
 عَزَمْتُ خَدِيجَةَ لِرِجَاعَةٍ إِلَى بَابِ حَلِوَةٍ... إِلَى وَبِنَادٍ...
 تَعْرِفُ خَدِيجَةُ لِسْتَنَارِكَ فِي أَعْمَالٍ-خِدْمَاتٍ أَغَارَةُ مَسَاعِدَةٍ
 فِي وَبِنَادٍ... عِنْدَمَا مَسَعَتْ أَقْرَبَانِي... وَالتَّ خَدِيجَةُ أَنَا
 مَجْبُورَةٌ عَلَى هَذَا... إِذْ لَمْ أُعْطَى مَسَاعِدَةُ الْمُنْدَى لِدِرَاسَةٍ
 إِنَّا أَنِي مَيَّةٌ أُنْفَا... لِنَقْطِ... لِنَقْطِ... لِنَقْطِ...
 حَصَلَتْ خَدِيجَةُ أَذَانُ تَقْطِ خَدِيجَةُ فِي أَعْمَالِهَا
 مَعَ الْبُنْتَى مَخْلِقِ.

أَعْمَالٍ خَطِيرٍ... تَقُومُ بِكُلِّ إِضْرَارٍ وَأَسْعَدَادٍ... كَمْ مَاتُوا
 وَكَمْ قَتَلُوا وَكَمْ سَرَدُوا... وَكَمْ حَارُوا أَيْتَامًا لَا أَبَاءَ لَهُمْ؟ وَكَمْ
 صَرَّ أَرَامِلَ لَا أَرْوَاحَ لَهُنَّ... وَكَمْ فُقِدَ لَهُمُ الْإِبْنَاءُ... وَكَمْ مِنْ
 أَبْنَاءَ يَمُوتُونَ؟ وَكَمْ يَمُوتُ لَا يَسْتَطِيعُ أُمْنِيَّتُهَا... يَا إِلَهَ...
 خُذْ مَأْسَاةَ... كَارِثَةٍ غَيْرِ مَتَوَقَّعَةٍ بِدُونِ إِنْهَارٍ... يَا إِلَهَ...

امرأة ... بَدَلْ نَظَرُهَا إِلَى أُنْجَاءِ أَسْجَاءِ الْبُوتِ هَادِمًا ... مَرَاة ...
 مَرَاة ... مَرِيَّة ... لا حُرْجَةَ ... تَحْتَجُّبُ أَعْمَالُ هَذِهِ الْبَيْتِ ... تَنْتَقِلُ
 أَعْمَالُ الْمَبِيَّةِ إِلَى جَانِبِ الْأُخْرَى ... لَكِنْ إِذَا مَرَّ تَجَاوَزَ الْبُيُوتِ الَّتِي
 بِهِمْ نَضِيقُ ... ارْتَفَعَ أَصْوَاتُ أَعْمَالٍ مِنْ هَذِهِ أُنْجَاءِ ... عِنْدَمَا
 قَرَّبَتْ خَدِيجَةَ إِلَى جَانِبِ ... يَا اللَّهُ مَضَاةُ !! الْبَطْفَلُ يَنَامُ كَمَا لَا
 تَعْرِفُ هُنَا ... يَنَامُ الْبَطْفَلُ فِي نَوْمٍ شَدِيدٍ ... تَنْهَضُ خَدِيجَةُ
 آه ... آة ... يَا اللَّهُ ... هُمْ يَرْعَبُونَ لِهَذَا الْبَطْفَلِ حَيَاةً ... لَكِنْ عِنْدَمَا
 فَتَحَتْ الطَّبِيبُ ... "سَالِ الدَّمُ كَثِيرًا ... مَضَتْ الْبَطْفَلُ إِلَى عَدِيدَةٍ ...
 أَنَا أَسْفَى يَا خَدِيجَةُ ... هَذِهِ ... هَذِهِ ... مَي ... مَي ... مَي ... لَا ...
 لِيَسْطِيعَ التَّخَلُّصُ ...
 تَنْهَضُ خَدِيجَةُ ... يَا أُولِي الْأَبْصَارِ إِذَا اسْتَطَاعَ التَّخَلُّصُ
 الْعَيْسُ أَهْمُ الْإِعْاقَةِ الْإِنْسَانِ !! لِإِعْثَاءَاتِ تَجَارِ الْبَيْعَةِ الْبُيُوتِ ...
 أُمِّي ... أُمِّي ... يَا اللَّهُ ... أَنَا وَحِيدَةٌ ... عِنْدَمَا رَمَقَتْ خَدِيجَةُ
 مِنَ الْأَرْضِ الْكَارِثَةَ ... تَحْمَدُتْ كَلِمَاتُ فِي سَفَتِهَا ... تَحْمَدُتْ
 أُمِّي السَّمُوعُ فِي أَعْيُنِ ... تَحْمَدُتْ مَشَاعِرُهَا ... وَغَوَاطِفُهَا
 فِي قُلُوبِ ... وَوَقْتُ الْجُرْعِي سَوْدَاءَ (blackwounds) فِي قُلُوبِهَا ...
 تَتَأَوَّلُ لِسُوءِ مَشْرِئِ هَذِهِ ذَلِكَ مِنْظَرُ طِفْلِ مِنْ نَفْسِهَا ...
 لَكِنْ هِيَ بِرَاءٌ ...

كتبت حديجة مشاعرها في مذكره يومية... لفظات كلمات
 على على صفيحة كما أرسل على المجموع الى حديجا... "يغيب آمال"
 بقيت أهداف... ولم ماتوا؟ ولم على وشاح الموت؟ ولم يتطارع
 بالهوت...؟ يا الله... أين المفر؟ أين المفر؟... يا الله... منظر مميّة
 الطفل!! أعجبت... أهزبنني... يا الرحمن... ولم أطفال أحب الى
 ذمة الله تعالى؟... يا الله لا تستطيع لمعوى هذه منظر مميّن...
 بلاء... على بلاء... يا الله تخلصناهن هذه آفة من آفة...
 وجهت وجه الطفل الى التراب... يا الله... عندما أرايت هذه...
 تكاد تبسم... تكاد لفظات...!! تكاد ينيكي!! لا كن... كلها غريبت...
 ... ~~نام الطفل~~

لا تستطيع لبريكة ليتمّ مذكره اليومية... تجمّدت لفظات
 على وشاح القلم... عندما يتيتم... ملئت صفيحة بجموع
 الآلام... لا جاء الدموع من أعين الآن... كلما يتيتم...
 سرت حديجة بدون أضاف على الاعتراع أبّن المفر!!

~~الشمس تعربب القمر بشرق نهاية~~

Item Code:

953

Participant Code:

419

عندما تنام حبيبة ~~في~~ مع ~~في~~ مفش الحارت (camp)
لا يستطيع لنوم في طوال ليل حتى ينير نور الصباح
نامت حبيبة كنام الطفل مسرورا وراى احلاما جميلة
نامت حبيبة بالأمال تترقى الشمس كينير أهدافها
حبيبة شهادة كافية عنهما يغرق في الرحلة الحياه